

تطوير مواد تعليم مهارة الاستماع لطلاب الفصل الدراسي الأول بقسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

إعداد: مصلى صفي الله

المعهد العالي للعلوم العربية والدعوة بالمسجد الجامع الكبير سونان أمبيل سورابايا
Email: mushlih@stibada.ac.id

Abstract

There were materials in teaching learning process of listening class in Arabic Language Education Department of Islamic University Sunan Ampel Surabaya which consist of listen to Arabic language culture recording purely without any addition of Indonesian language culture. In case, there was culture shock between the teaching learning and the student's culture.

The qualitative method chosen to describe the characteristics of teaching materials before being developed and to identify the development of teaching materials. The researcher also used a quantitative method to determine the effectiveness of teaching materials development. The population and the sample is class C and D amount 44 students. While the data collection tools in this research are observation, interviews and tests.

The hypothesis proposed in this study is material development that has the effectiveness for students to increase the Arabic language listening skills.

The results of this research are: 1) Teaching materials before being developed is consists of a recording that containing the text with a native speaker without any Indonesian culture and still neatly packed in one book. 2) The researcher improved the materials by pay attention to the students culture, and then some of them being maintained, replaced or held because didn't exist previously. 3) Teaching materials development have the effectiveness. Proven from the value t_0 (5,154) is greater than $t_{5\%}$ level of significant amount 2,018 and 1 % level of significant amount 2,698. Then, H_0 is rejected and H_a is accepted. In other words, teaching materials that has been developed are effectively improved the listening student's intelligence.

الكلمات الأساسية: مهارة الاستماع، تطوير مواد التعليم

أ- المقدمة

لقد عرفنا أن اللغة هي وسيلة لتعبير ما في أذهان القوم ولقضاء حاجاتهم (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩: ١٦٠). واللغة كوسيلة الاتصال لها وظيفة ضرورية في المعاملة الثقافية بين المجتمع حتى تتضمن اللغة جميع الثقافة الموجودة (Siti Mahwiyah, 2014: 238). وعرفنا أن اللغة العربية لغة الإسلام، بها نزل دستور المسلمين القرآن الكريم، وبها تحدث خاتم الأنبياء والمرسلين. وقد أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة بجانب أحواتها الخمس وهي الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، والصينية (Jalaluddin, 2004: 40). وكانت اللغة العربية تعد كاللغة الثانية المهمة الممتعة للبريطانيين بعد اللغة الإسبانية (Saepul Islam, 2015: 2).

وكانت القدرة على استخدام اللغة هي عطاء الله للإنسان. فالقدرة الإنسانية على الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة بإحدى اللغات في العالم هي أمر لازم عند الإنسان. تُسميت هذه القدرة الإنسانية على الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة -في مجال علم اللغة- بالمهارات اللغوية وها هي ذه الغرض العام في تعلم اللغة (Wahab, 2015: 63). فمن تلك المهارات مهارة الاستماع، وهي أول ما يفعله الصبي لاكتساب اللغة بعد ولادته (Hidayat, 2007: 286)، فتكون مهارة أساسية تؤثر الإنسان في ترقية المهارات الأخرى، لأن من لا يستطيع استماع ما قاله المتكلم أي الأصم فهو لا يستطيع النطق، ومن لا يستطيع الاستماع والتكلم فهو لا يستطيع كتابة ما خطر في باله.

وكان للاستماع دور مهم في الحياة اليومية. نعرف به أنواع الأخبار لزيادة المعرفة والخبرة (Royani, 2013: 69). ولذلك كان تعليم مهارة الاستماع شيئاً مهماً في ترقية الكفاءة اللغوية. فيحتاج تعليم اللغة إلى استماع الحوار أو النصوص المسموعة، لأن تعليم مهارة الاستماع يوضح على الطلاب كيف تُنطق تلك اللغة وكيف امتازت الأصوات والمخارج واللهجات.

إن المواد التعليمية الجيدة هي المواد التي تراعي ثقافة الطلاب وتستمد من مشكلاتهم وأخطائهم اللغوية، وتقدم للطلاب ما يصحح لغتهم ويحسنها حتى تساعدهم على تكوين العادات اللغوية العربية. مبرجة واقعية تلي احتياجات الطلاب اللغوية، وتحمل الطلاب على التعلم المستمر. قابلة للتنفيذ إجرائياً ويمكن على الطلاب أن يستخدموها في حياتهم اليومية.

وجد الباحث أن تعليم اللغة العربية في فصل الاستماع قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية

والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا طبعا يجري على الخطة الدراسية في إعداد التدريس، ولكن المواد المستخدمة هي المواد البعيدة عن بيئة الطلاب من حيث الثقافة. هذه المواد تتركز كثيرا عن الثقافة العربية ولا تتركز عن ثقافة الطلاب الإندونيسيين. فتكون المواد غير قابلة للتنفيذ إجرائيا في بيئتهم.

ووجد الباحث أن كفاءة الطلاب في مهارة الاستماع تحتاج إلى الترقية والتنمية. لأنهم يعيشون في بيئة إندونيسيا خاصة في بيئة جاوية باستخدام اللغة الجاوية أو في بيئة مادورية باستخدام اللغة المادورية فلا يستمعون اللغة العربية في كل وقت وحين. إنما يستمعونها في الفصل ولأجل التعلم فحسب لا غير. بناء على ذلك، كتب الباحث "تطوير مواد تعليم مهارة الاستماع لطلاب الفصل الدراسي الأول (البحث والتطوير بالتطبيق على فصل الاستماع قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا)".

ب- منهجية البحث

١- نوع البحث

ينقسم مدخل البحث إلى قسمين وهما المدخل الكيفي والمدخل الكمي. والمدخل الكيفي هو مدخل البحث الذي يستغني عن الأرقام العديدة، وهو يتكون من الكلمات والعبارات في جميع عمليات البحث: جمع المادة العلمية وتحليلها وعرض نتائج البحث. وعكسه المدخل الكمي فإنه يكون فيه الحساب والأرقام العددية عند تحليل المادة العلمية (سعيد إسماعيل صيني، ١٩٩٤: ٨٤-٨٥).

استخدم الباحث المدخل الكيفي لمعرفة خصائص المادة قبل التطوير ولشرح التحليلات في تطوير المادة. ثم استخدم الباحث المدخل الكمي لنيل المعرفة باستخدام البيانات الرقمية كآلة في إيجاد البيان عن الشيء المقصود (Margono, 1997: 15). استخدم الباحث رمز المقارنة المسمى T-Test، فينال به المعرفة عن مقارنة نتائج الاختبار بين الفصل التجريبي والفصل الضبطي.

وأما نوع البحث هو البحث التطويري. فالمادة المطورة في هذا البحث هي المواد التعليمية

المكتوبة في إعداد التدريس لفصل الاستماع للفصل الدراسي الأول قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وأما شكل المواد المطورة هو الكتاب المشتمل على الموضوعات المطابقة بالأهداف المقررة في إعداد التدريس، المشتملة على الثقافة العربية وثقافة الطلاب مصاحبا بالملفات للاستماع المشتمل على النصوص حسب الكتاب.

٢- مجتمع البحث

المجتمع هو جميع المقاصد في البحث. وعينة البحث هي بعض من مجتمع البحث الذي يكون نائباً منه (Arikunto, 1998: 115-117). وأما مجتمع هذا البحث وعينته فهو طلاب فصل الاستماع "ج" و "د" للفصل الدراسي الأول قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وعدد مجتمع البحث فيها ٤٤ طالبا: ٢٢ طالبا في فصل "ج" وهو الفصل التجريبي، و ٢٢ طالبا في فصل "د" وهو الفصل الضبطي.

٣- خطوات تطوير المادة

المواد المستخدمة في فصل الاستماع للفصل الدراسي الأول قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا هي المواد التي نظّمها المحاضر حسب الأهداف المطلوبة في إعداد التدريس.

٤- معرفة المشكلات

قبل أن يصمم الباحث مادة تعليم مهارة الاستماع، لابد للباحث أن يعرف المشكلات الموجهة من ناحية مادة تعليم مهارة الاستماع، وأن يجمع البيانات عنها. إذاً، يجري الباحث الملاحظة والمقابلة قبل الإعداد.

يقوم الباحث بملاحظة عملية التعليم في فصل الاستماع، وبالمقابلة مع المحاضر الذي يعلم طلاب فصل الاستماع. ثم يكتب الباحث المشكلات الموجهة فيها. وبعد أن يعرف الباحث ما يوجهه المحاضر في عملية تعليم الاستماع، حدد الباحث الخطوات الآتية قبل تطوير المادة المناسبة في عملية تعليم استماع اللغة العربية. وهذه الخطوة الأولى في تصميم المادة التعليمية ليحصل الباحث على البيانات الواقعية.

٥- التخطيط

بعد المقابلة مع المحاضر والملاحظة التي يجمع منها الباحث المشكلات الموجهة والبيانات عن تعليم الاستماع، فيبدأ الباحث التحديد في تصميم المادة المناسبة بتعليم الاستماع التي احتاجها الطلاب في فصل الاستماع، حيث يصنع الباحث المادة التعليمية الفعالة لما يحتاج إليها الطلاب. يقوم الباحث بجمع المراجع التي يحتاج إليها، لتساعده في تصميم المادة التعليمية. وقبل أن يصمم الباحث المادة، فيقوم التخطيط بما يلي: أن يحدد الباحث المادة التي يريد إعدادها، وأن يعين الباحث الموضوعات إطاراً وعدداً، وأن يحدد الباحث المفردات التي يريد تقديمها، وأن يحدد الباحث الإجراءات لتوضيح المادة وتقديمها حين تعليم مهارة الاستماع، وأن يعين الباحث الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في تعليم مواد مهارة الاستماع، وأن يحدد الباحث التدريبات ونظام التقويم المتبع في تعليم مواد مهارة الاستماع.

٦- تطوير المادة التعليمية

يبدأ الباحث تصميم المواد بناء على ما خطط، ويراعي ما يلي: المحتوى الفكري للمادة المصممة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومفردات المادة المصممة وتراكيبها سهلة وشائعة، والتدريبات والتمرينات مناسبة بمبدأ التدرج، واستخدام المادة المعدة بأنواع الوسائل التعليمية في تدريسها، وإعدادها مبدأ التدرج اللفظي والتسلسل العلمي، وأن تكون المادة سليمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية، وأن تدور الموضوعات حول مواقف الحياة اليومية العامة.

٧- تحكيم الخبراء

الخطوات التي يقوم بها الباحث في تحكيم الخبراء هي: أن يعين الباحث الخبير في المجالات التي تتعلق بالمادة المصممة، وأن يعين الباحث النقاط والجوانب التي يريد تحكيمها في ورقة الملاحظة، وأن يقدم الباحث المادة المصممة للخبير والمناقشة معه.

٨- التعديلات

الخطوات التي يقوم بها الباحث في التعديلات هي: أن يقوم الباحث بتحليل جميع نقاط ملاحظة الخبراء، وأن يقوم الباحث بالتغيير أو التحسين في ما قد لاحظته الخبير، وأن يقوم الباحث

بإخراج المادة في الصورة المصححة .

٩- التجربة الميدانية

الخطوات التي يقوم بها الباحث في التجربة الميدانية هي: تحديد المنهج التجريبي الذي يتكون من نوع تصميم التجربة ومجتمع التجربة وعينتها وأدوات التجربة واختباراتها، ثم قياس فعالية المادة بصورة موضوعية.

١٠- إجراء المادة التعليمية

الوقت	الأنشطة
١٥ دقيقة	<p>النشاط الأول</p> <p>١- يبدأ المحاضر بالتحية والسلام والأسئلة عن أحوال الطلاب</p> <p>٢- القيام بمطالعة المادة السابقة</p> <p>٣- يقدم المحاضر تعريفا عن المادة الجديدة</p>
٧٠ دقيقة	<p>النشاط الرئيسي</p> <p>١- يشرح المحاضر المفردات الجديدة</p> <p>٢- يأمر المحاضر بأن يستمع الطلاب إلى النص</p> <p>٣- يشرح المحاضر الإرشادات في إجابة الأسئلة</p> <p>٤- يعطي المحاضر الأمثلة في إجابة الأسئلة</p> <p>٥- يأمر المحاضر طلابه بإجابة الأسئلة</p> <p>٦- يشرح المحاضر الإجابة الصحيحة</p> <p>٧- يعطي المحاضر نتائج تدريبات الطلاب</p>
١٥ دقيقة	<p>النشاط الأخير</p> <p>١- يقوم المحاضر بتأكيد المادة التعليمية اليوم</p> <p>٢- يقوم المحاضر بتشجيع الطلاب على استماع اللغة العربية</p>

١١ - أدوات جمع البيانات

أ. الملاحظة

هي الملاحظة المنهجية المقصودة التي تواجهه الإنتباه إلى الظواهر والوقائع مباشرة (Sutrisno, 1987: 136). يقدم الباحث هذه الملاحظة مباشرة لمعرفة أحوال الطلاب من إجراء تعليم استماع اللغة العربية.

يستخدم الباحث طريقة الملاحظة، لأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات أو المعلومات. ويقوم الباحث بملاحظة الأشياء المعينة من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها (ذوقان، ١٩٩٢: ١٤٩)، ثم يكتب الباحث البيانات.

ويلاحظ الباحث أحوال الطلاب في فصل الاستماع قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا أثناء العملية التعليمية. وهو يلاحظ حالة فصل الاستماع «ج» - كالفصل التجريبي - الذي استخدم المواد المطورة، وحالة فصل الاستماع «د» - كالفصل الضبطي - الذي لا يستخدم المواد المطورة.

يقوم الباحث بالملاحظة في أواخر الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ بفصل الاستماع قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

فمن هذه الملاحظة أراد الباحث أن يعرف أحوال الطلاب في تعلم مهارة استماع اللغة العربية وكفاءتهم الاستماعية والمواد المستخدمة لديهم.

ب. المقابلة

المقابلة من أدوات جمع المعلومات والتعرف إلى مشكلات الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا المطروحة. وتعد المقابلة نوعاً من الاستبيان الشفوي (نفس المرجع، ٣٢). يقدم الباحث الأسئلة إلى من له القضية في البحث من المحاضر والخبير والطلاب وكل من يخدمه لجمع المعلومات التي تمكن الباحث من إجابة أسئلة البحث أو اختبار فروضه وجهاً بوجه بغرض تقديم عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث أو يقال أنها طريقة طلب البيانات بطريقة الحوار والمحادثة.

ويقابل الباحث محاضر فصل الاستماع قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

ج. الاختبار

من وسائل القياس هو الاختبار، وهو يتكون من الأسئلة المقدمة إلى الشخص أو الأشخاص لإظهار درجة، وقد استخدم الاختبار أيضا كدافع يدفع الطلاب لكي يتعلموا بجد واجتهاد (محمد علي الخولي، ٢٠٠٠: ٢-٤).

يستخدم الباحث الاختبار لجمع البيانات وللحصول على مقياس كفاءة الطلاب في تعلم الاستماع حتى يعرف الباحث هل المادة التعليمية المطورة فعالة لترقية مهارة استماع الطلاب أم غير فعالة. و يجري الباحث الاختبار في فصل الاستماع «ج» - كالفصل التجريبي - الذي يستخدم المادة المطورة وأخذ النتيجة من الطلاب ثم يقارنها بالنتيجة من طلاب الفصل الدراسي الأول في فصل الاستماع «د» - كالفصل الضبطي - الذي لا يستخدم المادة المطورة حيث يعرف الباحث الفرق بين الفصلين بمقدار نتائج الاختبار.

١٢ - أساليب تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات من إحدى الطرائق للإجابة عن الأسئلة المستخدمة في قضايا البحث (Sugiyono, 2010: 333). وإجابة المسألة الأولى والثانية بمعرفة النقاط من الملاحظة والمقابلة. وإجابة المسألة الثالثة باستخدام الطريقة الإحصائية برمز القاعدة والتفسير على قيمة قعيده Test T وهي (Sudjiono, 2009: 314):

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M_1 - M_2}}$$

ج- نتائج البحث ومناقشاتها

١- خصائص مواد تعليم مهارة الاستماع قبل التطوير

قبل تطوير المواد التعليمية، قام الباحث بالدراسة المبدئية وهي المقابلة مع المحاضر في فصل الاستماع وهو الأستاذ بهاء الدين الماجستير. سأل له الباحث المشكلات التي وجدها في تعليم مهارة الاستماع لطلاب الفصل الدراسي الأول، فأجاب أن عملية التعليم والتعلم في فصل الاستماع بدون الكتاب المقرر. ويقول أن المواد التعليمية تُنقل من الكتب الشائعة في تعليم اللغة العربية مثل العربية بين يديك، ولكن الموضوعات منها ما لا يجده الطلاب في حياتهم اليومية. وهي أن بين المواد وبين الحياة فجوة ومسافة من حيث الثقافة.

المواد التعليمية التي يستمعها الطلاب في درس الاستماع تتركز كثيرا عن الحياة أو القصص أو الحكايات في بلدان العرب. هذه لا يجده الطلاب في حياة الطلاب الإندونيسيين. طبعا يمكن للطلاب أن يتصوروا ما استمعوه ولكن التصوير في أذهانهم من الأمور الصعبة لديهم.

وإذا كان التصوير في أذهان الطلاب من الأمور الصعبة لهم فهل يمكن للطلاب أن يستخدموا ما قد تعلموه في الفصل من مواد الاستماع في حياتهم اليومية؟ طبعا الجواب ممكن ولكن الحقيقة بعيدة من الممكن، مع أن الغاية من الاستماع هي اكتساب اللغة واستقبالها ثم استخدامها في المكالمات بين الناس.

ومن الملاحظة في فصل الاستماع وجد الباحث أن الطلاب شعروا بالصعوبة حين يستمعون المواد التعليمية. فسأل لهم الباحث: ما هي المواد التي تريدونها، المواد المكونة من الثقافة العربية أو المواد المكونة من الثقافة الإندونيسية؟ فأجاب معظمهم بأن يفضلوا المواد من الثقافة الإندونيسية.

فسأل الباحث للطلاب: لماذا يفضلون المواد المكونة من الثقافة الإندونيسية؟ فأجابوا بأن المواد من الثقافة الإندونيسية طبعا تتكون من الأمور الموجودة في حياتهم اليومية. فالاستماع ليس من الأمور المهملة أي اكتساب اللغة واستقبالها فقط ثم لا يستخدمونها للتكلم، بل يكون الاستماع يكتسبون منه اللغة ويستخدمونها موادا ليتكلموا بينهم.

فيرجو المحاضر أن يكون في فصل الاستماع كتابا مقرأ مطورا من المواد التعليمية الموجودة.

ويراعي التطوير على ثقافة الطلاب لكي يسهل عليهم استماع المواد التعليمية استماعا سهلا وفهمها سهلا.

بناء على ذلك، أراد الباحث أن يعرف كيف المواد المستخدمة في فصل الاستماع لطلاب الفصل الدراسي الأول قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا. فسأل الباحث المحاضر إعداد التدريس الذي جرى في فصل الاستماع. فقدم المحاضر هذه المواد حسب ترتيب اللقاءات: المقدمة وتوجيهات المحاضرة، والاستماع وأهميته في تعليم اللغة العربية، واستماع المفردات، واستماع الجمل والتراكيب، واستماع الفقرات. واستماع القصص: الاستعداد للسفر، ومزين الشعر، وحنين، وأصحاب الجنة. ثم اختبار نصف الفصل الدراسي، واستماع الحوارات، واستماع الأخبار، واستماع القصص: ناقة صالح، وأهل الكهف، وحوت يونس، ويوسف والذئب، ثم الاختبار الأخير.

من هذه الخطة لقد ظهر لنا ما قاله المحاضر من الفجوة والمسافة من حيث الثقافة مثل الموضوعات التالية: حنين، وناقة صالح، وأهل الكهف، وحوت يونس، ويوسف والذئب.

٢. تطوير مواد تعليم مهارة الاستماع

بعد أن يعرف الباحث خصائص المواد قبل التطوير وما أراده المحاضر وما أراده الطلاب، قام الباحث بتخطيط تطوير مادة تعليم الاستماع لطلاب الفصل الدراسي الأول قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا لتكون المواد التعليمية مطابقة ومناسبة بما يحتاج إليه المحاضر والطلاب.

والآن لقد جاء دور التخطيط والتطوير للباحث. عليه أن يختار أي ثابتة من المواد، وأي مادة تحتاج إلى التحسين والتصحيح، وأي مادة تحتاج إلى التغيير والتبديل. فمن هذه الاختيارات طور الباحث مواد تعليم الاستماع المناسبة لطلاب الفصل الدراسي الأول قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا.

ومقياس الاختيار ما يلي: هل المادة تراعي ثقافة الطلاب الإندونيسيين؟ وهل المادة سيستخدمها الطلاب في الحياة اليومية؟ وهل المادة صحيحة؟

وإذا كانت الإجابة «لا» فعلى الباحث أن يحسن المادة أو يصححها أو يقوم بتغييرها وتبديلها بما هو الأحسن والأصح والأنسب. ولكن قال المشرف الدكتور محمد بيهقي الماجستير أن الكتاب ليس كله من الثقافة الإندونيسية، والأحسن خمسون من الثقافة العربية وخمسون من الثقافة الإندونيسية.

من البيانات السابقة، يمكن للباحث أن يقدم تلخيص وجوه التطويرات فيما يلي:

الثابتة	المقدمة وتوجيهات المحاضرة - الاستماع وأهميته في تعليم اللغة العربية
المعدة	استماع المفردات
المعدة	استماع الجمل والتراكيب
المبدلة	استماع الفقرات
الثابتة	استماع القصة : الاستعداد للسفر
الثابتة	استماع القصة : مزين الشعر
المبدلة	استماع القصة : حنين
الثابتة	استماع القصة : أصحاب الجنة
الثابتة	اختبار نصف الفصل الدراسي
المعدة	استماع الحوارات
المبدلة	استماع الأخبار
المبدلة	استماع القصة : ناقة صالح
المبدلة	استماع القصة : أهل الكهف
المبدلة	استماع القصة : حوت يونس
المحذوفة	استماع القصة : يوسف والدثب
الثابتة	الاختبار الأخير

فتكون المادة المطورة كما يلي:

المقدمة وتوجيهات المحاضرة - الاستماع وأهميته في تعليم اللغة العربية		اللقاء الأول	
استماع المفردات	الدرس الأول	اللقاء الثاني	
استماع الجمل والتراكيب	الدرس الثاني	اللقاء الثالث	
استماع القصة : الاستعداد للسفر	الدرس الثالث	اللقاء الرابع	
استماع النص : الأديان المعترف بها في إندونيسيا	الدرس الرابع	اللقاء الخامس	
استماع الحوار والغناء : لا تسرف في الماء	الدرس الخامس	اللقاء السادس	
استماع القصة : الآمال الحسنة	الدرس السادس	اللقاء السابع	
اختبار نصف الفصل الدراسي		اللقاء الثامن	
استماع النص : إندونيسيا	الدرس السابع	اللقاء التاسع	
استماع القصة : مزين الشعر	الدرس الثامن	اللقاء العاشر	
استماع القصة : أبطال إندونيسيا	الدرس التاسع	اللقاء الحادي عشر	
استماع الغناء : النبي والصبي	الدرس العاشر	اللقاء الثاني عشر	
استماع النص : بتشل	الدرس الحادي عشر	اللقاء الثالث عشر	
استماع القصة : أصحاب الجنة	الدرس الثاني عشر	اللقاء الرابع عشر	
الاختبار الأخير		اللقاء الخامس عشر	

قام الباحث بالخطوة «تحكيم الخبراء». والخبير الأول هو الدكتور نصر الدين إدريس جوهر الماجستير. سلّم إليه الباحث ورقة التحكيم والمادة النموذجية الأولى. وهو يعطي الدرجة «إعادة» في تمييز الأصوات ونطقها وتمييز الحركة والحرف. ويعطي الدرجة «مقبول» في مطابقة المادة بالأساليب العربية. ويعطي الدرجة «جيد» في مطابقة المادة بالزمن المحدد له ومعالجة الأصوات الصعبة، وعرض المفردات وتعزيزها، وتدرج معالجة الاستماع، وعدد النصوص، وطبيعة النصوص، وعدد التدريبات، وارتباط المادة باهتمامات المتعلم.

ويعطي الدرجة «جيد جدا» في مناسبة المادة لمستوى الدارسين، ومناسبة المادة بكفاءة

الدارسين واستخدام مادة اللغة العربية البسيطة، والمادة خالية من الأخطاء الطباعية واللغوية والعلمية، وفي معالجة الأصوات تدرجها، ومناسبة عدد المفردات في الدرس، وتدريب فهم المسموع، وصحة المعلومات ودقتها، وعدد التدريبات مناسبتها بمستوى الدارسين وتقديم الإرشادات. ويعطي الدرجة «ممتاز» في استخدام مادة اللغة الفصحى. وتشتمل المادة على قائمة المفردات الجديدة، وتستخدم المادة الوسائل التعليمية المناسبة، والصور في المادة مناسبة لما وضعت له، وتصور الصور بالوضوح والبساطة، وتصور الصور بالجمال، ويتم التدريب على المفردات الجديدة وتثبيت معناها، ويهتم الكتاب بمهارة الاستماع. ويعطي الاقتراح أن الأهداف التي وضعت للمادة غير واضحة ولا تتصف بالسلوكية.

فالتعديل من الباحث أن يصحح ما كانت في الدرجة «إعادة» وهو تمييز الأصوات ونطقها، وتمييز الحركة والحرف، وتصحيح الأهداف للمادة.

وبعد التعديل والتصحيح، سلم الباحث ورقة التحكيم والمادة إلى الخبير الثاني وهو الدكتور محمد عفيف الدين دمياطي ويعطي الدرجة «جيد وجيد جدا وممتاز» في جميع النواحي ويعطي الاقتراح وهو الالتزام في عدد المفردات.

٣. فعالية مادة تعليم مهارة الاستماع المطورة

يجرى الباحث الخطوة الآتية. وهذه الخطوة للحصول على المعرفة عن فعالية المادة التعليمية المطورة في ميدان التعليم. وأراد الباحث أن يجرب هذه المادة التعليمية لأنه يحتاج إلى النتائج التي سيحصل عليها من ميدان التعليم.

وفي البداية عرض الباحث النتائج من الفصل الضبطي والفصل التجري قبل استخدام المواد المطورة ليعرف كفاءة الطلاب قبل التجربة. وها هي ذه نتائجهم قبل التجربة:

كفاءة الطلاب قبل التجربة

النمرة	الفصل «ج»	النتيجة	الفصل «د»	النتيجة
	الاسم	النتيجة	الاسم	النتيجة
١	زهرة العلمية	٦	أحمد مصلح	٧
٢	أحمد فضالي زيني	٦	عبد الحفيظ سابوطرا	٦
٣	أيسى رباني	٨	عبد اللطيف فتح الرزقا	٦
٤	ألف مزية	٨	أدم ألان برامانا	٦
٥	ألفية جيري رحماواتي	٦	عنى ظفة حسنة	٦
٦	ديوي حاملة المسيح	٨	عنا ظفة النساء	٦
٧	إيفا نور فضيلة	٦	ديفي رتوساري	٦
٨	فدية نافياتي	٨	سابرينا دوي هلدايانتي	٧
٩	هداية المفيدة	٦	شهاب الدين	٦
١٠	حسنى ساجدة روحاياتي	٨	سينتا أنديني	٨
١١	إكرمة اللطيفة	٧	سيسكا شفاء الحسنى	٧
١٢	إنجار براديني م.ن.	٧	سيف الدين أنصاري	٨
١٣	حليمة السعدية	٧	أمهات النعمة	٩
١٤	محمد إدريس مرزوقي	٧	ويردا ألف نجاة	٨
١٥	محمد دوام	٨	أوكتا فتح الرحيم	٧
١٦	محمد زين العابدين	٦	راسي راسليتيا	٦
١٧	مفيضة	٧	سيلفيانا نور البريرة	٧
١٨	محمد مفتاح الفريد	٦	سيتي خميدة	٧
١٩	متوكل العزيمة	٦	سيتي نور خليفة	٧
٢٠	هضية سافيتري	٨	سوتجي رحمة الأناندا	٨
٢١	نور العفيفة	٩	أم هاني الشفاء	٧
٢٢	نزول الرزق عارفين	٦	ويوين سوسانتي	٩
	المجموع	١٥٤	المجموع	١٥٤
	المتوسط	٧	المتوسط	٧

من هذه النتائج عرفنا أن كفاءتهم في مهارة الاستماع متساوية. لأن المتوسط من الفصل «ج» الذي سيكون فصلا تجريبيا والمتوسط من الفصل «د» الذي سيكون فصلا ضبطيا يدلان على السواء وهو السبعة.

والآن نواصل إلى عرض النتائج بعد التجربة لنعرف المقارنة بين الفصلين. هذه هي قيمة الفصل التجريبي (متغير x):

الاسم	النتيجة المتوسط	الدرجة
زهرة العلمية	٨	١
أحمد فضالي زيني	٨	٢
أيسي رباني	٩	٣
ألف مزينة	٩	٤
ألفية جيري رحماواتي	٨	٥
ديوي حاملمة المسيح	٨	٦
إيفا نور فضيلة	٨	٧
فدية نافيانتي	٩	٨
هداية المفيدة	٨	٩
حسنى ساجدة روحاياتي	٩	١٠
إكرمة اللطيفية	٨	١١
إنجار براديني م.ن.	٨	١٢
حليمة السعدية	٨	١٣
محمد إدريس مرزوقي	٨	١٤
محمد دوام	٩	١٥
محمد زين العابدين	٨	١٦
مفيضة	٨	١٧
محمد مفتاح الفريد	٩	١٨

٨	متوكل العزيمة	١٩
٩	نخضية سافيتري	٢٠
٩	نور العفيفة	٢١
٩	نزول الرزق عارفين	٢٢
١٧٦	المجموع	
٨	المتوسط	

$$Mx = \frac{\Sigma x}{Nx}$$

$$Mx = \frac{176}{22}$$

$$= 8$$

فالننتيجة التي حصل عليها الفصل التجري هي ٨. وأما النتيجة التي حصل عليها الفصل

الضبطي (متغير y) فهي:

الاسم	النتيجة المتوسط	النمرة
أحمد مصلح	٧	١
عبد الحفيظ سابوطرا	٦	٢
عبد اللطيف فتح الريزا	٧	٣
أدم ألان برامانا	٧	٤
عنى ظفة حسنة	٧	٥
عنا ظفة النساء	٦	٦
ديفي رتنوساري	٧	٧
سابرينا دوي هلدايانتي	٧	٨
شهاب الدين	٦	٩
سينتا أنديني	٨	١٠
سيسكا شفاء الحسنى	٧	١١

٨	سيف الدين أنصاري	١٢
٨	أمهات النعمة	١٣
٨	ويردا ألف نجاة	١٤
٧	أوكتا فتح الرحيم	١٥
٧	راسي راسليتا	١٦
٧	سيلفيانا نور البريرة	١٧
٧	سيتي خميدة	١٨
٧	سيتي نور خليفة	١٩
٨	سوتجي رحمة الأناندا	٢٠
٧	أم هاني الشفاء	٢١
٨	ويوين سوساتي	٢٢
١٥٤	المجموع	
٧	المتوسط	

$$My = \frac{154}{22} = 7$$

النتيجة التي حصل عليها الفصل الضبطي هي ٧. ولذلك بناء على اللوحات السابقة ونتيجة المتوسط من الفصل التجريبي والفصل الضبطي نعرف أن النتيجة للفصل التجريبي الذي استخدم المواد المطورة أحسن من نتيجة الفصل الضبطي. وهذا يدل على أن المواد المطورة أحسن من المواد القديمة. ولمعرفة النتيجة الأخيرة استخدم الباحث قاعدة (t test. (Sudijono, 2009: 314 كما يلي:

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M_1 - M_2}}$$

M1 = المتوسط من متغير x

M2 = المتوسط من متغير y

$$SEm1 = \text{المتوسط فساد المتغير } x$$

$$SEm2 = \text{المتوسط فساد المتغير } y$$

$H_0 =$ لا توجد الفعالية من استخدام المواد المطورة لترقية مهارة استماع الطلاب

$H_a =$ توجد الفعالية من استخدام المواد المطورة لترقية مهارة استماع الطلاب

أما خطوات تحليل البيانات فهي:

١- يصنع الباحث لوحة الحساب

y2	x2	Y	X	النتيجة		الرقم
				Y	X	
٠	٠	٠	٠	٧	٨	١
١	٠	١ -	٠	٦	٨	٢
٠	١	٠	١	٧	٩	٣
٠	١	٠	١	٧	٩	٤
٠	٠	٠	٠	٧	٨	٥
١	٠	١ -	٠	٦	٨	٦
٠	٠	٠	٠	٧	٨	٧
٠	١	٠	١	٧	٩	٨
١	٠	١ -	٠	٦	٨	٩
١	١	١	١	٨	٩	١٠
٠	٠	٠	٠	٧	٨	١١
١	٠	١	٠	٨	٨	١٢
١	٠	١	٠	٨	٨	١٣
١	٠	١	٠	٨	٨	١٤
٠	١	٠	١	٧	٩	١٥

٠	٠	٠	٠	٧	٨	١٦
٠	٠	٠	٠	٧	٨	١٧
٠	١	٠	١	٧	٩	١٨
٠	٠	٠	٠	٧	٨	١٩
١	١	١	١	٨	٩	٢٠
٠	١	٠	١	٧	٩	٢١
١	١	١	١	٨	٩	٢٢
$٩ = \Sigma y^2$	$٩ = \Sigma x^2$	$٣ = \Sigma y$	$٩ = \Sigma x$	$١٥٤ = \Sigma y$	$١٧٦ = \Sigma x$	

٢- يطلب الباحث المتوسط من متغير X

$$M_x = \frac{176}{22} \\ = 8$$

٣- يطلب الباحث المتوسط من متغير Y

$$M_y = \frac{154}{22} \\ = 7$$

٤- يطلب الباحث (SD (Standard Deviasi من متغير x

$$SD_x = \sqrt{\frac{\Sigma x^2}{N}} = \sqrt{\frac{9}{22}} \\ = \sqrt{0,409} \\ = 0,639$$

٥- يطلب الباحث (SD (Standard Deviasi من متغير y

$$SD_y = \sqrt{\frac{\Sigma y^2}{N}} = \sqrt{\frac{9}{22}} \\ = \sqrt{0,409} \\ = 0,639$$

٦- يطلب الباحث (SE (Standard Error من متغير X

$$SE_{M1} = \frac{SD_1}{\sqrt{N_1-1}} = \frac{0,639}{\sqrt{22-1}} = \frac{0,639}{\sqrt{21}} = \frac{0,639}{4,582} = 0,139$$

٧- يطلب الباحث (SE (Standard Error من متغير X

$$SE_{M2} = \frac{SD_2}{\sqrt{N_2-1}} = \frac{0,639}{\sqrt{22-1}} = \frac{0,639}{\sqrt{21}} = \frac{0,639}{4,582} = 0,139$$

٨- ثم يطلب التمييز (SE (Standard Error من متغير Y ومن متغير X

$$\begin{aligned} SE_{M1-M2} &= \sqrt{SE_{M1}^2 + SE_{M2}^2} \\ &= \sqrt{0,139^2 + 0,139^2} \\ &= \sqrt{0,019 + 0,019} \\ &= \sqrt{0,038} \\ &= 0,194 \end{aligned}$$

٩- ويطلب الباحث

$$t_0 = \frac{M_1 - M_2}{SE_{M1-M2}} = \frac{8-7}{0,194} = \frac{1}{0,194} = 5,154$$

ويعطي التأويل عن to وهو:

$$df = (N_1 + N_2) - 2$$

$$= 2(22 + 22) =$$

$$44 - 2 =$$

$$42 =$$

وبعد ذلك نقارننا بجدول tt:

$$٢,٠١٨ = tt \text{ من جدول } ٥\%$$

$$٢,٦٩٨ = tt \text{ من جدول } ١\%$$

ومن هنا يُعرف أن to أكبر من tt جدول في ٥٪ أو في ١٪

$$٢,٦٩٨ < ٥,١٥٤ > ٢,٠١٨$$

وذلك يدل على أن الفرضية الصفريية (Ho) مردودة والفرضية البدلية (Ha) مقبولة، بمعنى

يوجد فرق بين نتيجة الفصل التجريبي (x) باستخدام المادة المطورة وبين نتيجة الفصل الضبطي (y) بدون المادة المطورة.

والتلخيص الذي نأخذه من هذا البحث أن هناك وجود فعالية من استخدام المواد المطورة لترقية مهارة استماع طلاب قسم الاستماع كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

د- الخاتمة

بعد إجراء خطوات التطوير وتجريبية مادة تعليم مهارة الاستماع لطلاب الفصل الدراسي الأول في فصل الاستماع قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم لقد وصل الباحث إلى نتائج البحث الأخيرة، وهي:

١- إن مادة تعليم مهارة الاستماع قبل التطوير تتكون من الثقافة العربية دون الثقافة الإندونيسية، وهذه هي الفجوة والمسافة بين المادة والطلاب. ولها النقائص التي لا بد من تحسينها وتصحيحها من حيث الكتابة والملف المسموع وترتيب بنية الدرس.

٢- إن تطوير مواد تعليم مهارة الاستماع يبنى على إعداد التدريس من المحاضر في فصل استماع الفصل الدراسي الأول قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. ولأن المواد السابقة لا تراعي ثقافة الطلاب، فالتطوير هو أن يناسب الباحث المادة بالثقافة الإندونيسية أو سيستخدمها الطلاب في الحياة اليومية. فالمادة المطورة تتركب من النصوص المسموعة والتدريبات ومن الكتاب المشتمل على دليل المعلم والنصوص والتدريبات واللعبة اللغوية.

٣- إن المادة المطورة لتعليم مهارة الاستماع ظهرت فعاليته حيث يوجد فرق بين نتائج الفصل التجريبي والفصل الضبطي، وبأساس المقارنة بين «ت» حساب و «ت» جدول أن نتيجة «ت» حساب أكبر من «ت» جدول ($2,018 > 5,154 < 2,698$)، فمعناه أن هناك الاختلاف بين الفصل التجريبي والفصل الضبطي حيث بلغت نتائج الفصل التجريبي هي أكبر من نتائج الفصل الضبطي.

وبعد النظر إلى نتائج هذا البحث فيقول الباحث أن مواد تعليم مهارة الاستماع لطلاب

الفصل الدراسي الأول في فصل الاستماع قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم بجامعة
سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا لها فعالية لترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب، لأن فيها
التصحیحات والتحسينات من المواد السابقة.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

- الخولي، محمد علي. ٢٠٠٠. الاختبارات اللغوية، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- ذوقان. ١٩٩٢. البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- صيني، سعيد اسماعيل. ١٩٩٤. قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت: مؤسسة رسالة.
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

ب. المراجع الأجنبية

- Arikunto, Suharsimi. 1996. Metodologi Penelitian, Jakarta: Bulan Bintang.
- _____. 1998. Prosedur Penelitian, Jakarta: Rineka Cipta.
- Hadi, Sutrisno. 1987. Metodologi Research, Yogyakarta: Andi Offset.
- Hidayat, Moh. Wakhid. 2007. Psikologi Pemerolehan Bahasa Ibu. Adabiyat: Jurnal Bahasa dan Sastra, Volume VII No.2 <http://jurnaladabiyat.com/vol-6-no-2-th-2007/terbitan/volume-6-no-2-th-2007>
- Islam, Asep Muhammad Saepul. 2015. Faktor Demotivasi Pembelajaran Bahasa Arab. Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban Vol. 2 No.1, Juni. <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/1511/1548>
- Jalaluddin, Muhammad Daniel, 2004. Ta'liim al Lughah al Arabiyyah 'ala Thariiqah al Qawaa'id al Muyassarah. Jurnal Nady al-Adab, Vol: I, Nopember. https://www.unhas.ac.id/arab/data_fl/OK_Arab_Daniel.pdf
- Mahwiyah, Siti. 2014. Unsur-unsur Budaya dalam Amtsal 'Arabiyyah. Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. I, No. 2, Desember. <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/1142/1014>
- Margono. 1997. Metodologi Penelitian Pendidikan, Jakarta: Rineka Cipta.
- Royani, Ahmad. 2013. Fa'aliyat Istikhdaam al Wasaail al Ta'liimiyyah fii Tadriis al Istimaa. Aafaq Arabiyah: Jurnal Kebahasaaraban dan Pendidikan Bahasa Arab, Vol. VIII , No.1, Juni.

- Sudjiono, Anas. 2009. Pengantar Statistik Pendidikan, Jakarta: Rajawali Press.
- Sugiyono. 2010. Metode Penelitian; Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R & D, Bandung: Alfabeta.
- Wahab, Muhib Abdul. 2015. Pembelajaran Bahasa Arab di Era Posmetode. Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, Vol. II, No. 1, Juni. <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/1519/1543>